الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(40) مفتاح للخير ومغلاق للشر (1). والاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر يساعد على العودة إلى الاستقامة بعد الانحراف ، وإلى الاَمل بعد اليأس ، فبه يتم الحث على التوبة والاستغفار ، واستثمار الفرص الجديدة لاصلاح النفس وتهذيب الاَخلاق. ثالثاً : نصرة المظلومين وردع الظالمين : شُرّع الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر للحفاظ على سلامة العلاقات وعلى الحفاظ على الحرمات ، بالدعوة إلى العدل والرحمة والنهي عن الجور والظلم ، واعطاء كل ذي حقّ حقّه دون اعتداء أو اضطهاد أو استغلال ، فإذا وجد الظالم والجائر من يردعه بقول أو بفعل ؛ فإنّه سيخفف من ممارساته العدوانية أو يتخلّى عنها ، وسيجد الناس إنّ لهم سنداً يدافع عن حقوقهم ، فيعيشون الامن والطمأنينة . قال أمير المؤمنين عليه السلام : " لا يكوننّ َ أفضل ما نلت من دنياك بلوغ لذةٍ وشفاء غيظٍ ، وليكن إحياء حقٍ وإماتة باطل " (2). وقال عليه السلام : " رحم ا امرءاً أحيى حقاً وأمات باطلاً وأدحض الجور وأقام العدل " (3). وجعل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم كلمة العدل عند السلطان الجائر من أفضل الجهاد ؛ لاَنّها وسيلة لردعه ، فقال صلى ا عليه وآله وسلم : " أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند

_____

1) تنبيه الغافلين : 94 . 2) تصنيف غرر الحكم : 69 . 3) تصنيف غرر الحكم : 69 .